انقلبت لانضمام ما قبلها ثم انهم يسكنون الضاد لثقل الضم فيقولون العضد
الرجل ولا يعودوا الياء التي هي اصل لان الضمة في حكم المنطوق بها وقد جمعوا اسما التي
هي المطر على انعيه في القلة وفي الكثرة على سُمِيّ قال الشاعر تلفه
الارواح والسُمِيّ وقال آخر لهو كان من اعقاب السمي وجمعها
على افعلة يدل على التذكير لانه جمع المذكر وعلى فعول يدل على التانيث لانه مخصوص
بالمونث قالوا اسما المطر مونثة لانها منقولة من السما التي تظل الارض وهي مونثة
فاجريت مجراها وجمعها على فعول على القياس وجمعها على افعلة على خلاف قياس المونث الا انه
صير اليه لثقل افعل في معتل اللام واما جمع السما المظلة للارض فعلى سماوات وقلب
الهمزة واوا وهي منقلبة عن حرف اصل يستثقلها الهمزتين اللتين نحو صحراوات لاشتراك
الكلمتين في التانيث بنوعيه من قلبها واوا في التثنية نحو سماوان وكساوان
وكانهم كرهوا في انقلابها الياء لحصول الثقل باجتماع الياءين بينهما همزة تشبيهما في قرب المخرج
وقد جاء في الشعر تكسيرها على مثال فعايل قال سما الاله فوق سبع
سمائيا وقالوا في جمع آيات مايوا على مفعولا واما فعال فلفظها
مشترك بين المفرد والجمع ويجمع في القلة على افعلة قالوا حمار واحمرة وخمار واخمرة
ومثال وامثلة وازار وآزرة واندرة واقتصروا في معتل اللام على هذا الجمع قالوا اناء
وآنية ورشا وارشية وسقا واسقية ورداء واردية وكسا واكسية لانهم
لو جمعوه على فعل لقالوا اني ودشي وكسو ونحو وقد يقتصر عليه اشاعه وكذلك
المضاعف اقتصروا فيه على جمع القلة قالوا كنان واكنة وعنان واعنة وزمام
وازمة وخلال واخلة وكانهم استثقلوا فعلا في المضاعف والقياس لا
يمنعه وقد جاء فعل في المضاعف في فعول وفعيل وسياتي ان شا الله تعالى وقالوا
في معتل العين خوان واخونة ورواق واروقة وسوار واسورة وعنان واعينة
وقالوا في المونث ذراع واذرع قالوا وهي بلث ادرع واضع وشمال واشمل قال
يبري بها من ايمن واشمل ولسان والسن على من انث اللسان ومن ذكر

قال السنة وفي التنزيل سلقوكم بالسنة حداد فلا الجمع على افعلة واحتج بقول
الشاعر يبرا من دم القتيل وتره وقد علقت دم القتيل ازارها ولا حجة فيه
لان ازارها بدل من ضمير الفاعل في علقت العايد على المراة والتانيث لاجله لا لتانيث
الازار واما قول الاخر ترفل في الفقر وفي الانار فهو مثل
مكان ومكانة عليه وقد كسروه في الكثرة على فعل قالوا حمار وحمر وخمار وخمر وازار
وازر وكتاب وكتب وجدار وجدر وشمال وشمل قال الشاعر في
اقوس باز عنها ايمن شملا وفي معتل العين بالياء قالوا عيان وعين لحديث تكون في
متاع الفدان كما قالوا صيود وصيد ودجاجة بيوض ودجاج بيض لان الضمة على
الياء اسهل منها على الواو واما من سكن عين هذا الجمع نحو رسل فانه يقول عين وبيض
وصيد ويبدل من الضمة كسرة لتصح الياء ولا تنقلب واوا فاما معتل العين بالواو
فقالوا خوان وخون ورواق ورُوق وسوار وسُور وسواك وسُوك بسكون
العين لثقل الضمة على الواو وقد جا في الشعر ضمها منبهة على الاصل قال الشاعر
بسنة سوك الاسحل وقال آخر وفي الاكف اللامعات سور
وكسر ايضا على فعلان قالوا صوار للقطيع من بقر الوحش وصيران واما الصوار لرعا
المسك فانه يقال بالضم والكسر وقد جمع بينهما الشاعر في قوله
اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا نفح الصوار وكسر على فعايل قالوا شمال
للخليقة وشمايل وزعم بعضهم ان الشمال لليد يجمع على شمايل وقد جاء امات واهب والله
فعال مشترك بين اسم الجمع والمفرد ويجمع في القلة على افعلة نحو غراب واغربة
وخراج واخرجة وبغاث على لغة من ضم وابغثة وفي المضاعف ذباب واذبة وزقاق
وازقة وجوار واحورة في معتل العين وفي معتل اللام هراء واهرية وقد استغنوا به عن
جمع الكثرة في نحو فؤاد وافئدة وقالوا غلام وغلمة واستغنوا به عن افعلة وعند
التصغير ردوه الى افعلة وفي المونث عقاب واعقب وفي الكثرة كسروه على فعلان
نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وعقاب وعقبان ودخان ودخنان وقراد وقردان
وفي المضاعف ذباب وذبان وفي معتل العين حوار وحيران وعلى فعلان نحو زقاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)